مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

ISSN E:3107-3360 ISSN P:1992-1179

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/

Volume 21, Issue 2, June 2026 المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، حزيران ٢٠٢٦

Guidance Responsibility and Its Relationship to Coping Strategies for Educational Counselors.

Prof. Dr. Salem Hamid Obaid

Salimhamedabeed74@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام 02 /03/2026
تاريخ التعديل 26/03/2026
تاريخ القبول 29/03/2026
تاريخ النشر 15/6/2026
نوع البحث بحث اصيل
Doi: 10.32894/1992-1179.2026.169822.1364

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq

Abstract : The current research aimed to measure counseling responsibility and its relationship to coping strategies among educational counselors, and to identify the correlation between counseling responsibility and coping strategies among educational counselors. To achieve this, the researcher prepared a counseling responsibility scale based on Carl Rogers' theory (Rogers, 1961), consisting of (30) items. He also adopted the Coping Strategies Scale by Carver et al. (1989), which consists of (60) items distributed equally among (4) main strategies, each of which includes (15) sub-strategies, and each sub-strategy includes (4) items. The two scales were applied to the primary research sample of (300) male and female counselors in morning government schools (elementary, intermediate, and preparatory) affiliated with the General Directorate of Education in Anbar Governorate for the academic year (2025-2026). The data were analyzed using appropriate statistical methods, and the results revealed the following:

- Educational counselors possess above-average guidance responsibilities.
- Educational counselors use above-average coping strategies, with the exception of the avoidance strategy.
-There is a positive, direct relationship between guidance responsibilities and coping strategies, with the exception of the avoidance strategy, among educational counselors.

Based on the research findings, the researcher made a number of recommendations and proposals.

Keywords: guidance responsibility, coping strategies, educational counselor.

الباحث المسؤول : عبيد ، سالم حميد ، المسؤولية الارشادية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد ٢١ العدد ٢ حزيران ٢٠٢٦

10.32894/1992-1179.2026.169822.1364

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

ISSN E:3107-3360

ISSN P:1992-1179

المسؤولية الارشادية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين

أ.د سالم حميد عبيد
Salimhamedabeed74@gmail.com

الملخص

جاء البحث الحالي هادفاً إلى قياس المسؤولية الارشادية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين, ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الارشادية واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

وتحقيقاً لذلك أعد الباحث مقياس المسؤولية الارشادية بالاعتماد على نظرية كارل روجرز (Coral Rogers,1961) وتكون من (٣٠) فقرة, وتبني مقياس استراتيجيات المواجهة "لكارفر وآخرون"(١٩٨٩) الذي يتكون من (٦٠) فقرة موزعة بالتساوي على (٤) استراتيجيات رئسية, كل استراتيجية تضمنت (١٥) استراتيجية فرعية وكل استراتيجية فرعية تضمنت (٤) فقرات.

طبق المقياسين على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة، في المدارس الحكومية الصباحية (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وحللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وأظهرت النتائج ما يأتي:

- وجود المسؤوليات الارشادية لدى المرشدين التربويين وبمستوى فوق الوسط.
- المرشدون التربويون يستعملون استراتيجيات المواجهة وبمستوى فوق الوسط, ما عدى استراتيجية التجنب.
- توجد علاقة طردية إيجابية بين المسؤولية الارشادية واستراتيجيات المواجهة ما عدى استراتيجية التجنب لدى المرشدين التربويين.

وبناء على ما توصل اليه البحث من نتائج اوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة, المسؤولية الارشادية, استراتيجيات المواجهة, المرشد التربوي.

مشكلة البحث

وظيفة المرشد التربوي في المدارس لها خصوصيتها, وتتطلب التركيز في الجوانب الشخصية، والنظرية والعلمية، فالإرشاد بحاجة الى ممارسة, ورغبة وحب المهنة, فنجاح كل عمل يتوقف على القائمين به، وعلى ما يمتلكون من معارف وقدرات ومهارات وتحمل مسؤولية واستراتيجيات متنوعة لمواجهة المواقف الضاغطة.

فمسؤولية المرشد التربوي هي رعاية النمو الاجتماعي والانفعالي والفكري للطلبة، والقيام بهذه المسؤولية تعد مهارة أضافة الى كونها قيمة سلوكية وإنسانية, من خلال تقديم المساعدة للطالب للتكيف السليم وتنمية الوعي والانتماء الى الجماعة **(يعقوب، ١٩٨٩:ص ٨٨)**.

اما استراتيجيات المواجهة هي مجموع المعارف، والسلوكيات والمهارات والقدرات التي يستخدمها الفرد بهدف تقدير مصادر الضغوط وتخفيض الأثر الناتج عنها، وتعديل التنبيه الانفعالي المصاحب لها **(Billings, et al,1983:p. 70)**.

ومن خلال خبرة الباحث وعمله كونه مرشد تربوي وقائد تدريبي في مجال الارشاد التربوي, فقد اصبحت الحاجة ماسة لوجود مرشدين يمتلكون المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات متعددة ومتنوعة تتناسب مع تنوع الاحداث والمواقف الضاغطة, لذا فأن البحث الحالي يتحدد في التساؤلات الآتية:-

هل يمتلك المرشدون التربويون المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات المواجهة؟

وهل هناك علاقة بين المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين؟

الاهمية

مهنة الإرشاد مهنة لها أصولها ومقوماته وأدواتها, وتحتاج الى شخص مؤهل مهنياً ويمتاز بكفاءة في أداء هذه الخدمات. فمسؤولية المرشد التربوي هي رعاية النمو المتكامل للطلبة، والقيام بهذه المسؤولية من قبل المرشد التربوي تتطلب منه استراتيجيات متعددة ومتنوعة تتناسب مع تنوع الاحداث والمواقف الضاغطة.

أهمية البحث الحالي يمكن إيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية وهي :

الأهمية النظرية

*- يسهم البحث الحالي في توفير إطار نظري داعم للمنظومة المعرفية عن مفاهيم المسؤولية الارشادية واستراتيجيات المواجهة التي تساعد في نجاح العملية الإرشادية.

*- تناول المرشدين التربويين بالبحث له اهمية كبيرة، فهم الادوات الناجحة لتوفير الوقت والجهد في مجالات التعليم الهامة.

*- اهمية معرفة المسؤولية الارشادية واستراتيجيات يساعد المرشدين التربويين تعزيز الأخذ والعطاء والمناقشة والأستبصار وتنوع استراتيجيات المواجهة بما يناسب الموقف الضاغط.

الاهمية التطبيقية

*- الإفادة العملية من مقياس البحث من قبل الجهات المختصة في مجال الإرشاد التربوي في تشخيص ممن يتحلون بتلك الخبرات.

*- البحث الحالي محاولة للكشف عن مدى التزام المرشدين التربويين بمسؤولياتهم الإرشادية.

*- أهمية التعرف على استراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين وآثارها على مستوى ادائهم لمسؤولياتهم الإرشادية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على

١- المسؤولية الإرشادية لدى المرشدين التربويين.

٢- استراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

٣- العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين (ذكور- إناث) العاملين في المدارس الحكومية الصباحية (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الانبار، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) م.

تحديد المصطلحات

المسؤولية الإرشادية

وتتضمن الاتي:

أ- المسؤولية

عرفها كل من

*- **كلاسر (Classer, 1965):** "امكانية على تحقيق حاجات الفرد باسلوب لاتحرم الآخرين من قدرتهم في اكتساب حاجاتهم وحقوقهم، والفرد يكون مستقل ولديه شعور كامن بقدرته على تحديد ما يريد من الحياة ويشبع حاجاته وأهدافه بطرق مسؤولة"**(العزة، ١٩٩٩:ص ١٦٤).**

*- **سيفرين (١٩٩٧):** "حالة من الوعي يعدُ فيها الفرد نفسه مسؤولاً عن أفعاله" **(سيفرين، ١٩٩٧: ص١١٢).**

ب- الارشاد

عرفها كل من

*-**(Rogers, 1961):** "انه اسلوب لمساعدة الفرد لكي يفهم نفسه وأكسابه القدرة على توجيه ذاته دون الأعتماد على الآخرين على اساس الحرية في أتخاذ القرارات المناسبة وتحمل مسؤولية نتائجها" **(فياض,٢٠٠٥:ص١).**

*- **باترسون (Patterson, 1992)**: "علاقة تفكيرية تستخدم العقل لمواجهة مشكلات النمو الإنساني وتبدأ عند حالة من الشعور يكون فيها الفرد قادراً على استعمال قواه العاملة لفهم نفسه"**(Patterson, 1992:p. 40)**.

التعريف النظري: اعتمد تعريف **(Rogers, 1961)** لتبنيه نظريته.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على فقرات مقياس المسؤولية الإرشادية المحدد لاغراض البحث الحالي.

استراتيجيات المواجهة

عرفها كل من

*-**(Folkman& Lazarus, 1980)**: "قدرات معرفية سلوكية تنظيم متطلبات داخلية أو خارجية محددة، تقيم على إنها تتجاوز مصادر المواجهة التي يستخدمها الشخص" **(Folkman& Lazarus, 1980:p. 219)**.

*-**(Moos, 1988)**:"اساليب سلوكية متعلمة تتطلب بذل الجهد، ويحددها الموقف، تهدف حل المشكلة ويمكن السيطرة عليها أو قمعها، واستخدامها بمرونة كافية كلما تطلب الموقف الضاغط **(Moos, 1988:p.133)**.

*-**(Carver& Sheier, 1989)**: "هي الأنشطة والخطط التي يسعى الشخص من خلالها للتعامل مع المواقف الضاغطة بهدف حلها، أو التقليل من تأثيراتها"

(Carver& Sheier,1989:p.269).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف **(Carver,et al,1989)** لتبنيه نظريته.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال إجابته على مقياس استراتيجيات المواجهة المحدد لأغراض البحث الحالي.

المرشد التربوي:

تعريف (وزارة التربية، ٢٠١٣): " أحد أعضاء هيأة التدريس المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، عن طريق جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به" **(وزارة التربية، ٢٠١٣ :ص ٦٠)**.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: المسؤولية الارشادية

العملية الإرشادية تتضمن الأخذ والعطاء والمناقشة والاستبصار، فيحدث الالتقاء بين أطراف العملية في علاقة تفاعلية بين (المرشد والمسترشد أو المسترشدين)، أذ يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للمسترشد ليغير سلوكياته السلبية الى سلوكيات جديدة إيجابية من خلال فهم وادراك إمكاناته وقدراته وتقوية مهاراته في الاختيار واتخاذ القرار وأعداده بهدف وضعه في المكان المناسب لتحقيق أهداف سليمة وحياة ناجحة **(الداهري، ٢٠٠٠:ص ٢٣)**.

والمرشد التربوي هو المسؤول عن بناء شخصية المسترشد من خلال ممارسة أدواره ومسؤولياته، فيكون أداة إصلاح وتعديل وأنموذج يحتذى به لغرس السلوك المرغوب فيه **(السفاسفة، ٢٠٠٣:ص ٢٠)**.

وجهة النظر التي فسرت المسؤولية الارشادية

نظرية الذات: كارل روجرز (1902-1987)

صاحب هذه النظرية كارل روجرز (Coral Rogers,1961) وتعتمد على أسلوب الإرشاد غير المباشر وتهتم في إعطاء الحرية للمسترشد على اكتشاف ذاته وتوجيهها دون الاعتماد على الآخرين في أتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية نتائجها, ووظيفة المرشد جعل هذا ممكنا بالنسبة للمسترشد ليكون قادرا على مواجهة مشاكله بطريقة ملائمة وباستقلالية ومسؤولية **(فياض، ٢٠٠٥:ص ٣)**.

وتتميز نظرية كارل روجرز بالاتي:-

*- تعطي حرية للمسترشد ليصل إلى الحلول التي يراها مناسبة وعكس المشاعر، وهذا يشجع روح المبادرة وتحمل المسؤولية.

*- ترسخ فكرة الفرد عن نفسه كونها حجر الزاوية وتضم أدراك الفرد لخصائصه وقدراته وعلاقة الذات مع البيئة والآخرين.

*- ميل الفرد لتحقيق ذاته يعتمد على الخبرات التي يمر بها.

*- مفهوم الذات متعلم لدى الفرد الذي تتاح له فرصة التفاعل مع البيئة **(الزيود، ٢٠٠٨:ص١٨١)**.

ربط (روجرز) بين تحقيق الذات للفرد وبين تحمله للمسؤولية حيث يتمكن من العمل الجاد لتأكيد شخصيتة في المجتمع الذي يعيش فيه , حيث ان ادراكه الايجابي دون تشويه في الترميز للمثيرات البيئية تجعله يعيش حياة أمنة ومستقرة له ولمجتمعه **(شلتز، ١٩٨٣:ص ٢٧١)**.

يؤكد روجرز على أهمية دور المرشد في المقابلة الإرشادية لان ذلك يعطيه الحرية الكافية في التصرف والوصول بالمسترشد إلى حل مشكلاته التي يعاني منها أي ان دور المرشد يتمثل في محاولته خلق الظروف الملائمة لجعل الجلسة الإرشادية أكثر فاعلية وأكثر قدرة على تغيير سلوك المسترشد، ويمكن للمرشد تطبيق نظرية الذات من خلال مراعاة ما ياتي:

*- التقدير التام للمسترشد: جوهر العملية الإرشادية هو أي يكون المرشد ذاتا ثانية للمسترشد، مما يسمح للمسترشد بان يرى ويفحص اتجاهاته ومشاعره ومدركاته كما لو كانت تنتمي إلى شخص اخر غيره.

*- القاء المسؤولية التامة على المسترشد: مسؤولية حل المشكلة تقع على عاتقه ومن واجب المرشد ان يوضح هذا الموقف منذ بداية الجلسة الإرشادية وان عملية نجاح المسترشد في حل مشكلته تكون من المسترشد نفسه.

*- التركيز في المسترشد لا في مشكلته: هذه النظرية تعتقد ان أي جانب من جوانب السلوك مهما كان فان مصدره هو السلوك العام، أي ان الطبيعة الكلية للسلوك هي التي تحرك أي جزء من السلوك.

*- التركيز في المستوى الانفعالي للمشاكل: المرشد يحاول مساعدة المسترشد بان يجعله يركز في مشاعره الذاتية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه الأحداث التي حوله **(سلمان وآخرون، ٢٠٠٨:ص ٥٠)**.

الشروط الواجب توافرها في المرشد الروجرزي:

*- التقبل: المرشد يجب ان يتقبل المسترشد كما هو عليه ولا يوجد تناقض بين مايفعله المرشد وبين ما يقوله.

*- التفهم: على المرشد فهم العالم الخاص بالمسترشد ولا يبحث عن الأسباب أو يقيم المسترشد بل يرغب في فهم المسترشد وتقبل فكره **(Patterson, 1986:p. 398)**.

*- الاستماع: يتمثل في سماع المرشد للمسترشد أكثر من الكلام فهو ينظر ويسمع إلى المعنى اللفظي وغير اللفظي للكلمات.

*- التعاطف: هو اساس العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد, وهو عاملا مهما في التغيرات المباشرة لذات المسترشد.

*- الاحترام الإيجابي الدافئ غير المشروط: هو خلق جو من الألفة على درجة من الواقعية التي تعرف فيه درجات الحرية وفقا لوجهات النظر في الاهتمام بالتواصل.

*- الزيف (عدم الحقيقة): الزيف يعني عدم الوضوح وعدم التلقائية.

*- الاحترام: هو اتجاه أو قيمة لتقييم الآخرين وهو شرط لتسهيل العلاقة بين المرشد والمسترشد.

*- الفورية: معرفة المرشد متى وكيف يعرض ردود الفعل للمسترشد.

*- الواقعية: جعل المسترشد ذات تفكير واقعي وهذا ضروري في العلاقة بين المرشد والمسترشد.

*- المواجهة: وهي توضيح المعارضات بين الاتجاهات والأفكار والسلوكيات

.(Rogers, 1951:p. 29)

اعتمدَ الباحث نظرية وذلك لعدة اسباب منها:

*- ان روجرز يعزو السلوك الإنساني إلى دافع واحد هو تحقيق الذات والفرد طيب ومسؤول عن سلوكياته من خلال مساعدته في توجيه ذاته دون الاعتماد على الآخرين واتخاذ القرارات المناسبة وتحمل مسؤولية نتائجها.

*- بين روجرز يجب ان يدرك المرشد العالم المحيط بالمسترشد كما يراه المسترشد, ان يدرك المسترشد كما يرى المسترشد نفسه.

*- بينت النظرية على المرشد ان ينقل للمسترشد المشاركة العاطفية, واعطاء الفرصة للمسترشد في ان يقدم مشكلته من خلال ألفاظ تسهم في عملية التقديم.

*- اعتماد افكار ومبادئ النظرية في بناء المقياس وتفسير نتائج البحث.

ثانياً: استراتيجيات المواجهة

يختلف الافراد في طريقة إدراك الضغوط، مما يؤدي الى اختلاف في أساليب التعامل معها، إذ إن البعض يواجه هذه الضغوط بأسلوب تكيفي حيث تنمو القدرة على التحمل، والبعض الآخر يتعامل مع هذه الضغوط بمواجهات قد تزيد من الأزمات النفسية، وتقع اساليب التعامل ضمن استراتيجيات المواجهة**(Rital, 1990:p. 477).**

ان استراتيجيات المواجهة هي مجموعة من الإجراءات تكون في مجال شعور الفرد تتغير لتنسجم مع متطلبات المواقف المختلفة وتتجه لتحقيق أهدافا محددة بأعلى قدرة من الكفاءة **(martin & Bat, 2003:p. 519).**

وجهة نظر التحكم بالتنظيم الذاتي(Carver, Seheier ,1989) التي فسرت استراتيجيات المواجهة

الفكرة العامة من هذه النظرية هي أن التفاؤل يعزز ثبات الأفراد عندما يواجهون صعوبات في التنظيم الذاتي، يجب على الأفراد الذين لديهم توقعات إيجابية عادة (أي المتفائلين) احتمالية كبيرة للاعتقاد بأنهم قادرين على التغلب على اغلب الصعوبات، لذلك يعد التفاؤل جزءا لا يتجزأ من نظرية التحكم في التنظيم الذاتي، وهو ما يفسر كيف أن الناس ينظمون باستمرار سلوكهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتجنب الأهداف غير المرغوب فيها **(برافين، ٢٠١٠: ص٢٨٥).**

اشارت نظرية التحكم الذاتي ان عمليات التنظيم الذاتي هي التي تحدد إدراك وفهم الشخص للتهديد الخارجي، ومحاولة التصدي له، فمواجهة الضغوط تمثل في الأساس جهودًا مبذولة لخلق أوضاع مرغوبة في حياتهم والمحافظة عليها في أوقات الشدة، وهذه عملية تمر بثلاث مراحل كما لخصها (Lau ,1997) وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الفهم والتفسير, للتغير الحاصل في التوازن القائم في محيطه.

المرحلة الثانية: مرحلة المواجهة، من خلال وضع خطة مواجهة وتنفيذها، للعودة إلى حالة الاتزان السابقة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم, تستمر عملية التقييم حتى الوصول إلى استراتيجية مواجهة ناجحة**(Lau, 1997:p.18).**

وبينت النظرية ان الفرد الذي يتسم بالاستعداد، أو النزعة التفاؤلية غالبا يمتلك وسائل للتعامل مع الموقف الضاغطة، كما يخبرون إعراضا بدنية، ونفسية سلبية اقل

(Carver& Scheier,1989:p. 270).

ويركز كارفر وزملاؤه في نظريتهم على الاستراتيجيات التي يستعملها الأشخاص في التعامل مع المشاكل والخبرات السلبية التي تسبب الضغط، إذ يشير إلى ان التنوع في مصادر الضغوط يفرض على الأفراد البحث عن استراتيجيات متعددة ومتنوعة تتناسب مع تنوع المواقف ذاتها بما يملكون من عمليات تنظيمية ذاتية **(Carver& Sheier,1994:p.184).**

طور "كارفر وزملاؤه" مجموعة متنوعة وواسعة من استراتيجيات المواجهة المفيدة وكذلك استراتيجيات المواجهة الأقل فائدة أو السلبية، على شكل استبيان من(١٥) استراتيجية وحدَّدوا من خلال التحليل العاملي الاستكشافي أربعة عوامل يمكن تلخيصها كمايلي:

العامل الأول: يناظر بشكل قريب التغلب المركز على المشكلة.

العامل الثاني: تم تحديده عن طريق مقاييس صممَّت لتقييم الاستراتيجيات المركزة على الانفعال, وتم دمج التريث الذي عُد استراتيجية مركزة على المشكلة على هذا العامل.

العامل الثالث: طلب الدعم الاجتماعي للحصول على نصيحة أو للتعبير عن الانفعالات.

العامل الرابع: يقابل المحاولات لتجنب التعامل مع المشكلة أو الانفعالات الملازمة لها **(Litman,2006:p. 275)**.

اعتمدَ الباحث نظرية(Carver, Seheier ,1989) للأسباب الآتية:

*- النظرية بينت فهم العلاقات الموجودة بين التوقعات الإيجابية والسلبية.

*- النظرية اشارة بصورة واضحة لأدراك الفرد وفهمه للتهديد الخارجي وبالتالي استخدام الاستراتيجية المناسبة.

*- النظرية أكدت على تنوع مصادر الضغوط وبالتالي تنوع وتعدد استراتيجيات المواجهة.

*- انطلقت من أطارا نظرياً واضحاً ومتكاملاً ويمكن استعمالها في تفسير النتائج.

الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الارشادية

دراسة (الدراجي,٢٠١٦): المسؤولية الإرشادية والالتزام الأخلاقي وعلاقتهما بالأحكام التلقائية عن الذات لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على المسؤولية الإرشادية, والالتزام الأخلاقي, والأحكام التلقائية عن الذات لدى المرشدين التربويين, والتعرف على العلاقة بين المسؤولية الإرشادية والالتزام الأخلاقي والأحكام التلقائية عن الذات.

تحقيقا لأهداف الدراسة, قامت الباحثة ببناء مقياس المسؤولية الإرشادية, وبناء مقياس الالتزام الأخلاقي, وبناء مقياس الأحكام التلقائية عن الذات, قامت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مرشداً ومرشدة, تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية, استعملت الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- ان المرشدين التربويين يمتلكون مسؤولية ارشادية وبمستوى فوق الوسط.
- ان المرشدين التربويين يمتلكون التزام اخلاقي عال.
- ان المرشدين التربويين يمتلكون أحكام تلقائية عن الذات.
- توجد علاقة بين متغيرات الدراسة وتأثيرها متبادل ومتباين**(الدراجي,٢٠١٦)**.

دراسة(أمير,٢٠١٨): مسؤولية الإرشادية لدى المرشدين والمرشدات التربويات: دراسة مقارنة

هدفت الدراسة التعرف على المسؤولية الإرشادية لدى المرشدين والمرشدات في مدينة بغداد، وبحسب الجنس (ذكور- إناث). وتحقيقا لأهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس المسؤولية الإرشادية المعد من (الدراجي، ٢٠١٦) والمكون من (٣٢) فقرة، تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة البالغة (١٠٠) مرشد ومرشدة اختيروا بطرقة عشوائية. وفي ضوء ذلك توصلت إلى النتائج الأتية:

- تمتع المرشدين بالمسؤولية الارشادية
- ضعف امتلاك المسؤولية الإرشادية لدى المرشدين التربويين والمرشدات التربويات.
- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تحمل المسؤولية الإرشادية**(أمير,٢٠١٨)**.

دراسات سابقة تناولت استراتيجيات المواجهة

دراسة(عسل, ٢٠١٨) استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاستعجال والتفرد- التشارك لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على استراتيجيات المواجهة والاستعجال والتفرد – التشارك لدى المرشدين التربويين، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات, ومعرفة مدى إسهام الاستعجال والتفرد – التشارك في استراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين, ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس استراتيجيات المواجهة "لكارفر وآخرون" (١٩٨٩) وبناء مقياس الاستعجال والتفرد- التشارك لقياس المفاهيم الثلاثة لدى المرشدين التربويين, طبقت المقاييس الثلاثة على عينة الدراسة البالغة(٣٠٠) مرشد ومرشدة وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتائج ما يأتي:

- يستعمل المرشدون التربويون استراتيجيات المواجهة.
- لم يظهر استعجال لدى أفراد العينة.
- هناك توجهات متوازنة للتفرد والتشارك.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاستعجال واستراتيجيات المواجهة, وبين التوجه نحو التفرد واستراتيجيات المواجهة وبين التوجه نحو التشارك واستراتيجيات المواجهة**(عسل, ٢٠١٨)**.

دراسة(الموسوي, ٢٠٢٣): فعالية الذات وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة التعرف على فعالية الذات والاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدون التربويون في المواجهة والعلاقة الارتباطية بين فعالية الذات واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين, ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحث بتبني مقياس (العبادي والامارة،٢٠١٤) لقياس فعالية الذات, واعتمد مقياس(عسل, ٢٠١٨) لقياس استراتيجيات المواجهة, طبقت المقياسين على عينة الدراسة البالغة(٢٣٩) مرشد ومرشدة وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتائج ما يأتي:

– ان المرشدين التربويين يمتلكون الشعور بفعالية الذات.

– ان المرشدين التربويين يستخدمون جميع استراتيجيات المواجهة.

– وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين فعالية الذات واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين **(االموسوي,٢٠٢٣).**

منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحث المنهج الوصفي الارتباطي, كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع وهو ملائم لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور وإناث) العاملين في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار، للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦) ولجميع المراحل اذ بلغ (٧٥٠) مرشدا ومرشدة ، بواقع (٤٣٢) مرشد تربوي و(٣١٨) مرشدة تربوية، بحسب احصائية مديرية تربية الانبار/ قسم التعليم العام والملاك/ شعبة الارشاد التربوي.

عينة البحث

إ– عينة البحث:

تضمنت عينة البحث (٢٠٠) مرشد ومرشدة اختيروا بالطريقة العشوائية وفقا لما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب الجنس(ذكور/اناث).

ب:عينة التطبيق

ب– عينة التحليل الاحصائي–

تم اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٣٠٠) مرشداً ومرشدة , محافظة الانبار بواقع (١٥٠) مرشداً و(١٥٠) مرشدة, موزعين على مختلف المدارس المشمولة بالارشاد.

مقاييس البحث:.

استخدم في البحث مقياسين هما، مقياس المسؤولية الارشادية ومقياس استراتيجيات المواجهة وهما من إعداد الباحث، وفيما يلي إجراءات التحقق من الخصائص القياسية للمقياسين.

مقياس المسؤولية الارشادية

بعد اطلاع الباحث على المقاييس والدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الارشادية قام الباحث ببناء أداة لقياس المسؤولية الارشادية لدى المرشدين التربويين وفق الخطوات الآتية :-

*- الاعتماد على نظرية كارل روجرز (Coral Rogers,1961) في تحديد مفهوم المسؤولية الارشادية.

*- صياغة عدد من الفقرات أعتماداً على النظرية وبالاستناد إلى الإطار النظري للبحث الحالي.

*- تم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية بشكل واضح ومختصر ومعبر عن الموضوع المبحوث.

*- صيغت (٣٠) فقرة بصيغته الأولية، حيث يكون امام كل فقرة ثلاث بدائل للاستجابة، وأعطى الباحث الدرجات (٣-٢-١) على التوالي, ولاجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على المقياس وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها المرشد على مقياس المسؤولية الإرشادية (٣٠) وأعلى درجة (٩٠) وبمتوسط فرضي (٦٠).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس):

لاجل التحقق من صلاحية المقياس وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياسها لما وضعت لاجله، عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية لاخذ بارائهم وتوجيهاتهم, وبعد مراجعة ارائهم وفي ضوء ملاحظاتهم وتفريغ بياناتها وتحليلها باستخدام قيمة (كا٢) لدلالة الفرق, تم الإبقاء على جميع الفقرات لانها حصلت على قيم اكبر من الجدولية البالغة(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

التحليل الإحصائي للفقرات (صدق البناء)

اعتمد الباحث اسلوبين في ايجاد صدق البناء وفق الاتية

أ- القوة التمييزية للفقرات:

اختار الباحث نسبة الـ(٢٧٪) العليا والدنيا، رتبت الدرجات التي حصل عليها المرشدين التربويين تنازليا من أعلى درجة إلى أوطا درجة, حللت كل فقرة من فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ تبين ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية، لذا عدت الفقرات مميزة، كما في الجدول الاتي:

جدول(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الارشادية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٨٤	٠.٥٧	١.٧١	٠.٧٨	١١.٢٠
٢	٢.٧٦	٠.٥٩	٢.٠١	٠.٧٩	٧.١١
٣	٢.٨٤	٠.٦٩	٢.١٠	٠.٦٨	٧.٩٤
٤	٢.٥٤	٠.٦٣	١.٧٦	٠.٧٦	٨.٦٢
٥	٢.٤٨	٠.٥٧	١.٦٥	٠.٦٦	٤.٩٣
٦	٢.٦٦	٠.٤٩	٢.١٦	٠.٧١	٦.٩٧
٧	٢.٦٩	١.١٢	٢.٠٢	٠.٦٨	٥.٢٥
٨	٢.٩٣	٠.٩٩	٢.٠٤	٠.٩٤	٦.٤٩
٩	٢.٨١	٠.٦٣	٢.٠١	٠.٧٥	٧.١٦
١٠	٢.٨٧	٠.٦١	١.٢٨	٠.٨٣	٩.٤٩
١١	٢.٩٣	٠.٥٤	٢.٢١	٠.٨٤	٨.١٧
١٢	٢.١٨	٠.٩٤	١.٥٢	٠.٧٩	٥.٥٣
١٣	٢.٩٧	٠.٣٤	٢.٢٦	٠.٨٢	٨.١٥
١٤	٢.٧٤	٠.٥٣	٢.٠٢	٠.٧٩	٧.٧٥
١٥	٢.٨١	٠.٤٧	٢.٠٣	٠.٧٨	٨.٨٠
١٦	٢.٣٠	٠.٥٥	١.٨٥	٠.٧٣	٥.١٢
١٧	٢.٩٥	٠.٢١	٢.١٤	٠.٨٧	٩.٣١
١٨	٢.٩٣	٠.٢٢	٢.٠٢	٠.٨٥	١٠.٨٨
١٩	٢.٩٠	٠.٣٤	٢.٠٥	٠.٨٤	٩.٢١
٢٠	٢.٩٦	٠.١٨	٢.٣٥	٠.٨١	٧.١٦
٢١	٢.٤٨	٠.٦٤	١.٨٣	٠.٧٠	٧.٠٤
٢٢	٢.٧٩	٠.٤٠	٢.٠٧	٠.٦٥	٩.٧٨

٢٣	٢.٧٨	٠.٤٤	١.٩٦	٠.٦٩	١٠.٧٥
٢٤	٢.٧٩	٠.٥٥	٢.٣١	٠.٧٨	٥.٢٠
٢٥	٢.٨٧	٠.٤٠	٢.٢٣	٠.٧١	٨.١٧
٢٦	٢.٥٧	٠.٥٨	١.٨٨	٠.٨٣	٦.٩٨
٢٧	٢.٧٤	١.٨٥	١.٩٧	٠.٧٦	٣.٩٧
٢٨	٢.٦٤	٠.٥٨	١.٧٥	٠.٨٢	٩.٢٥
٢٩	٢.٧٦	٠.٤٢	٢.١٥	٠.٧٥	٧.٣١
٣٠	٢.٨٣	٠.٤٤	٢.٠٧	٠.٨٠	٨.٥٨

***- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس المسؤولية الارشادية.**

حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على المقياس فأتضح أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط والتي تشير الى قبول الفقرة التي تجتاز درجتها(٠.١١٣) والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الارشادية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٧١	٧	٠,٤١٨	١٣	٠,٣٨١	١٩	٠,٣٤٨	٢٥	٠,٣٤٧
٢	٠,٤١٤	٨	٠,٤٣٩	١٤	٠,٣٩٧	٢٠	٠,٣٢٩	٢٦	٠,٤٤٥
٣	٠,٥١١	٩	٠,٣٣٣	١٥	٠,٤٢٦	٢١	٠,٣٩٣	٢٧	٠,٤٤٩
٤	٠,٤٦٢	١٠	٠,٣٤١	١٦	٠,٤٧٢	٢٢	٠,٣٩٠	٢٨	٠,٣٨٠
٥	٠,٣٩٠	١١	٠,٣٧٨	١٧	٠,٤١٢	٢٣	٠,٤٢٢	٢٩	٠,٤٣١
٦	٠,٣٦٦	١٢	٠,٤١٠	١٨	٠,٤٠٩	٢٤	٠,٤١٩	٣٠	٠,٤٦١

***- الثبات**

تحقق الباحث من ثبات مقياس المسؤولية الارشادية بطريقتين هما:-

- ثبات الاختبار(اعادة الاختبار)

طبق مقياس المسؤولية الارشادية على أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (٤٠) مرشداً ومرشدة وبعد مرور (٣) أسابيع تم إعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (٠.٨٦).

- ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

لتقدير الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الارشادية استخدم الباحث إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار البالغ حجمها (٤٠) مرشداً ومرشدة، وقد بلغ معامل الفا (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

وصف مقياس المسؤولية الارشادية بصيغته النهائية

يتكون مقياس المسؤولية الارشادية بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة, امام كل فقرة ثلاث بدائل للاستجابة، تعطي لها عند التصحيح الدرجات (٣-٢-١) على التوالي, تحسب الدرجة الكلية للمجيب على فقرات المقياس بحسب اختيارة للبديل, وعليه فان اعلى درجة للمقياس (٩٠), وادنى درجة هي(٣٠), وان المتوسط الفرضي للمقياس هو(٦٠).

مقياس استراتيجيات المواجهة

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث, ووجد من الافضل تبني مقياس استراتيجيات المواجهة "لكارفر وآخرون" ١٩٨٩ ترجمة وتعريب (عسل,٢٠١٨) وفق البيئة العراقية

ويتمتع بخصائص سايكومترية جيدة, فضلا عن حداثته وسهولة تطبيقه، ومناسب لقياس جوانب استراتيجيات المواجهة كون فقراته متنوعة ومناسبة لعينة البحث.

وصف مقياس استراتيجيات المواجهة

يتكون المقياس من (٦٠) فقرة موزعة بالتساوي على (٤) استراتيجيات رئسية, كل استراتيجية تضمنت (١٥) استراتيجية فرعية وكل استراتيجية فرعية تضمنت (٤) فقرات وامام كل فقرة (٤) بدائل للاجابة هي(لا أفعل هذا على الإطلاق, عادة ما أفعل هذا قليلا, عادة ما أفعل هذا بكمية متوسطة، عادة ما أفعل هذاكثيراً)، يقابلها سلم درجات(١,٢,٣,٤), والاستراتيجيات هي:-

*- استراتيجية التجنب وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية (الابتعاد السلوكي , الابتعاد الذهني, الانكار, السخرية, اللجوء الى الادوية).

* - استراتيجية مواجهة الانفعال وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية(اعادة التفسير, الرجوع الى الدين, التريث, التقبل).

* – استراتيجية مواجهة المشكلة وتضمنت الاستراتيجيات الاتية(التخطيط, قمع الانشطة,المواجهة النشطة).

* – استراتيجية التدعيم الاجتماعي وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية(استعمال الدعم الاجتماعي, الاستعمال الاجرائي, التركيز على الانفعالات).

ولاجل الحصول على الدرجة الكلية على فقرات المقياس بحسب اختيارة للبديل, وعليه فان اعلى درجة للمقياس (٢٤٠), وادنى درجة هي(٦٠), وان المتوسط الفرضي للمقياس هو(١٥٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات المواجهة

الصدق

اعتمد الباحث في استخراج صدق المقياس على طريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء.

الصدق الظاهري

تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد بلغت عدد فقرات المقياس (٦٠) فقرة ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اعتمد الباحث موافقة (٨٠٪) معيارا لصلاحية الفقرة، وباستعمال مربع كاي لمعرفة صلاحيات الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه تم الإبقاء على جميع الفقرات, وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (٦٠) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات (صدق البناء)

تم التحقق من صدق البناء من خلال الآتي:-

***- القوة التمييزية للفقرات:**

بعد تطبيق فقرات المقياس على أفراد العينة رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧٪) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٨١) فرداً، وبعد استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين، ظهر أن جميع الفقرات مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة

حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على مقياس استراتيجيات المواجهة فأتضح أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة البالغ (٠.١١٣).

***- علاقة درجة الفقرة بدرجة الاستراتيجية التي تنتمي إليها**

استخدام معامل ارتباط بيرسون بينت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣).

الثبات.

تم استخراج الثبات بطريقتين

***- اعادة الاختبار**

استخراج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس بفاصل زمني(١٥) يوما بين الاختبارين, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على العينة البالغة (٤٠) مرشداً ومرشده بلغت قيمة الثبات (٠.٨٢).

***- معادلة الفاكرونباخ**

طبقت معادلة الفاكرونباخ على إجابات افراد العينة البالغ حجمها (٤٠) مرشد ومرشدة وقد بلغ معامل الارتباط(٠,٨٥).

وصف مقياس الاستجابة للمواقف الضاغطة النهائية

يتكون المقياس من (٦٠) فقرة موزعة بالتساوي على (٤) استراتيجيات رئيسية, كل استراتيجية تضمنت (١٥) استراتيجية فرعية وكل استراتيجية فرعية تضمنت (٤) فقرات وامام كل فقرة (٤) بدائل للإجابة هي(لا أفعل هذا على الإطلاق, عادة ما أفعل هذا قليلا, عادة ما أفعل هذا بكمية متوسطة، عادة ما أفعل هذا كثيرا)، يقابلها سلم درجات(١,٢,٣,٤), والاستراتيجيات هي:-

*- استراتيجية التجنب وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية (الابتعاد السلوكي , الابتعاد الذهني, الانكار, السخرية, اللجوء الى الادوية).

* - استراتيجية مواجهة الانفعال وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية(اعادة التفسير, الرجوع الى الدين, التريث, التقبل).

* – استراتيجية مواجهة المشكلة وتضمنت الاستراتيجيات الاتية(التخطيط, قمع الانشطة, المواجهة النشطة).

* – استراتيجية التدعيم الاجتماعي وتضمنت الاستراتيجيات الفرعية الاتية(استعمال الدعم الاجتماعي, الاستعمال الاجرائي, التركيز على الانفعالات).

اعلى درجة للمقياس (٢٤٠), وادنى درجة هي(٦٠), وان المتوسط الفرضي للمقياس هو(١٥٠).

تطبيق مقياسي البحث

بعد أن تم إعداد مقياسي البحث والتأكد من دقة خصائصهما السيكومترية, وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي, تم تطبيق المقياسين بصورة جمعية أحيانا وبصورة فردية أحيانا أخرى على عينة البحث الأساسية والبالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة, بعد توضيح كيفية الإجابة على المقاييس وبعدها جمعت الاستمارات ليتسنى للباحث تصحيح المقياسين, وتحويل الإجابات الى درجات خام, ومعالجتها إحصائيا على وفق أهداف البحث.

الوسائل الإحصائية

اختبار مربع كاي لعينة واحدة, النسبة المؤية, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لعينة واحدة, أختبار t للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط, اختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط المستقلة, اعادة الاختبار, معادلة الفاكرونباخ.

عرض وتفسير النتائج وأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الأول: التعرف على المسؤولية الإرشادية لدى المرشدين التربويين

تم تطبيق مقياس المسؤولية الإرشادية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) مرشدا ومرشدة, وبعد معالجة البيانات إحصائيا, استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث لكل مسؤولية متضمنة في المقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:-

جدول(٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المسؤولية الإرشادية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المسؤولية الإرشادية	٣٠٠	٧٩,٣٨	٧,٤٧	٦٠	٩,٣٣	١.٩٦	دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية للمسؤولية الإرشادية دالة إحصائيا, أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦), مما يدل على وجود المسؤوليات الارشادية لدى المرشدين التربويين وبمستوى فوق الوسط.

وتفسر هذه النتيجة ان المرشدون يمارسون كل المهام المطلوبة منهم وان طبيعة مهمات ومسؤوليات المرشدين في المدارس تجعلهم مؤهلين لتحمل المسؤولية , وهذا مؤشرا يعكس استعدادهم لتحمل اعباء الوظيفة وارتباطهم الوثيق بمهنة الإرشاد والنجاح فيها, وهذا يتفق مع ما اشار اليه روجرز ان تمتع المرشد بالكفاءة اثناء الجلسة الإرشادية تجعله قادر على تغير سلوك المسترشد وتحمل مسؤولية اتخاذ قراراته ورؤية نفسه بدقة, من خلال مراعاة التقدير والاعتبار والاحترام والتعاطف والتفهم لمشكلة المسترشد كي يعتمد على نفسه في تحقيق ذاته وتحمل مسؤولية قراراته(**Rogers, 1951:p.29**). وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدراجي (٢٠١٦) ودراسة أمير (٢٠١٨) التي اكدت نتائجهما تمتع المرشدين التربويين بنسبة فوق المتوسط من المسؤوليات الارشادية.

الهدف الثاني: التعرف على استراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

طبق الباحث مقياس استراتيجيات المواجهة على عينة المرشدين التربويين البالغة(٣٠٠), وبعد معالجة البيانات إحصائيا, استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث لكل استراتيجية متضمنة في المقياس والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:-

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس استراتيجيات المواجهة .

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجنب	٤٣,١٣	٥,٨٦	٥٠	١,٠٩	١.٩٦	غير دالة
مواجهة الانفعال	٤٥,٦٢	٦,٣٢	٤٠	٧,٣٣	١,٩٦	دالة
التدعيم الاجتماعي	٣٣,٦٠	٦,٢١	٣٠	٩,٠٤	١,٩٦	دالة
مواجهة المشكلة	٣٥,٤١	٥,٦١	٣٠	٨,١١	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية لاستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين داله احصائياً ما عدى استراتيجية التجنب التي كان متوسطها الحسابي اقل من المتوسط النظري, مما يدل ان استعمال هذه الاستراتيجية منخفض لدى المرشدين التربويين. ويفسر الباحث ذلك الى ان دور المرشد التربوي يتطلب ان يكون فعالاً لما يمتلكه من معرفة ومهارات وخبرات في مجال تخصصه لمواجهة المشكلات داخل المدرسة وخارجها بدل تجنبها. وهذا يتفق مع ما اشار اليه كارفر وزملاؤه إلى ان التنوع في مصادر الضغوط يفرض على الأفراد البحث عن استراتيجيات متعددة ومتنوعة تتناسب مع تنوع المواقف ذاتها بما يملكون من عمليات تنظيمية ذاتية **(Carver& Sheier,1994:p.184)**. وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عسل (٢٠١٨) ودراسة الموسوي (٢٠٢٣) التي اكدت نتائجهما استعمال المرشدين التربويين لأستراتيجيات المواجهة بنسبة فوق المتوسط.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الارشادية وكل استراتيجية رئيسية من استراتيجيات المواجهة فكانت النتائج كما مبينة في الجدول الاتي.

جدول(٥) يبين العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الإرشادية واستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين.

استراتيجيات المواجهة	المسؤولية الإرشادية	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجنب	المسؤولية الارشادية	٠,٠٩٨	غير دالة
مواجهة الانفعال	المسؤولية الارشادية	٠,٢٦٦	دالة
التدعيم الانفعالي	المسؤولية الارشادية	٠,٤١١	دالة
مواجهة المشكلة	المسؤولية الارشادية	٠,٣٦٦	دالة

تشير النتيجة ان جميع معاملات الارتباط بين استراتيجيات المواجهة والمسؤولية الارشادية لدى المرشدين التربويين داله احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٢٩٨) والقيمة الحرجة(٠,١١٣), ما عدى استراتيجية التجنب كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة اقل من الجدولية الحرجة البالغة(٠,١١٣) مما يدل على عدم وجود علاقة بين المسؤولية الارشادية واستراتيجيات التجنب.

ويفسر الباحث ان المرشدين التربويين يتميزون بخصائص معرفية ومهنية ويمتلكون قدرات ومهارات تمكنهم من استعمال استراتيجيات مواجهة الانفعال والتدعيم الاجتماعي ومواجهة المشكلات الطلابية بدل من تجنبها والابتعاد عنها, واستعمال هذه الاستراتيجيات تؤدي الى تعزيز وتنمية المسؤولية الارشادية لدى المرشد التربوي مما يعزز نجاح العمل الارشادي.

الاستنتاجات

*- اظهرت النتائج وجود مسؤوليات ارشادية بمستوى فوق الوسط, وهذا مؤشرا يعكس استعدادهم لتحمل اعباء الوظيفة وارتباطهم الوثيق بمهنة الإرشاد والنجاح فيها.

*- ان المرشدين التربويين يتمتعون باستراتيجيات المواجهة لان عملهم يتطلب امتلاك المعرفة والمهارات والخبرات لمواجهة المشكلات داخل المدرسة وحارجها بدل تجنبها.

*- تؤثر زيادة المسؤولية الارشادية الى تحسن استراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يمكن ان يوصي الباحث بما يأتي:

*- حاجة المرشدين التربويين الدورات التدريبية والبرامج التوعوية الخاصة بالمسؤوليات الارشادية واستراتيجيات المواجهة.

*- أعداد لجان خاصة يتولاها ذوي الخبرة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من حملة الالقاب العلمية (استاذ, استاذ مساعد) من المرشدين التربويين للقيام بزيارات دورية وللالتقاء بالمرشدين والتعرف على واقع الحال في تلك المدارس ورفع التقارير الى الجهات المسؤولة لاتخاذ الإجراءات اللازمة .

*- الاهتمام بتطوير العمل الارشادي لدى المرشدين التربويين، وخاصة التعيينات الجديدة، والعمل تنمية المفاهيم التي تؤدي إلى اتقان العمل والإخلاص فيه.

المقترحات

*- اجراء بحث مماثل للبحث الحالي على عينات اخرى.

*- إجراء بحث لمعرفة علاقة استراتيجيات المواجهة بالنجاح المهني.

*- إجراء بحث لمعرفة علاقة المسؤولية الارشادية بالصمود النفسي.

المصادر

*- أمير, وطينة رهيف(٢٠١٨): **مسؤولية الإرشادية لدى المرشدين والمرشدات التربويات:** دراسة مقارنة, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة بغداد, ابن رشد,العدد ٢٢٥, لعام ٢٠١٨.

*- برافين، أ لورنس (٢٠١٠) :**علم الشخصية ج الثاني** ، ترجمة السيد واخرون, العدد ١٦٣٥، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

*- الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠٠٠): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الكندي للنشر، أربد.

*- الدراجي, زينب صبري حاتم(٢٠١٦): **المسؤولية الإرشادية والالتزام الأخلاقي وعلاقتهما بالأحكام التلقائية عن الذات لدى المرشدين التربويين.** اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد.

*- الزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

*- السفاسفة، محمد إبراهيم, (٢٠٠٣): **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، مكتبة الفلاح, دار حنين للنشر والتوزيع, عمان.

*- سلمان, يحيى داود وآخرون (٢٠٠٨): **دليل المرشد التربوي**, مديرية الإرشاد التربوي, وزارة التربية, جمهورية العراق.

*- سيفرين, فرنك (١٩٩٧): **علم النفس الانساني**, ترجمة طلعت منصور, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

*- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة محمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

*- العزة, سعيد حسني (١٩٩٩): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, الاردن.

*- عسل, كاظمية محمد غانم(٢٠١٨): **استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاستعجال والتفرد – التشارك لدى المرشدين التربويين**, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد.

*- فياض,بن كرو (٢٠٠٥): **الآليات المعرفية المستعملة خلال العملية الارشادية**, جامعة عبد الرحمن ميرة, الجزائر.

*- الموسوي, محمد عبد العباس(٢٠٢٣): **):فعالية الذات وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى المرشدين التربويين,** مجلة اهل البيت, مجلد ١٩ العدد(١) لعام ٢٠٢٣.

*- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣): **دليل المرشد التربوي**، ط٢، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية، مطبعة رقم (١)، بغداد.

*- يعقوب, غسان (١٩٨٩): **أزمة المراهقة والشباب**, المؤسسة العربية للدراسات, بيروت.

*- Billings AG. Cronkite Rc, moos R H. (1983): **Social environmental factors in unipolar depression:** comparisons of depressed patients and non . depressed controls. Journal of Abnormal Psychology. 92, 119 . 133.

*- Carver, C ,et al (1989): **Assessing Coping Strategies** . A theoretically Based Approach Journal of Personality and Social Psychology, 56pp 267:283.

*- Carver, C & Sheier, M; (1994): **situational coping and de coping et analyse des evenements stressants du quotidian.**

*- Folkman.S.&Lazarus .R.S(1980):**Ananalysis of coping in amiddle aged community sample**. Journal of Health and Social Behavior.21,PP:219-239.

*- Lau,Richard.(1997): **Cognitive representations of health and illness**.In Gochman,D. Handbook of health behavior and research, Plenum Press.

*- Litman J (2006):**The Cope inventory**. Relationships With Approach and Avoidance motives and Positive And Negative Traits. Journal of personality And Individual Differences , 41 ,(1)PP 273:284.

*- Martin & Bat, (2003): **Negotiating deaf-hearing Friendship**: Coping strategies of deaf boys and girls in mainsream schools child,Journal of care Health and Developmant,29 6)511-521.

*- Moos ,R. (1988): **Life stressors and coping resources influence health and well Being Psychological Assess**. vol.4.

*- Patterson H (1986): **Theories of Counseling band Psychotherapy**, New York.

*- Patterson.c. H (1992): **Selection of rehabilitation counseling student's personnel and guidance**. Journal – March**.**

***-** Rital,Althinsonet, (1990): **Hilards Introduction to psychology printed in the united states of America.**

*- Rogers, C. R. (1951): **A theory of therapy, Personality and interpersonal relationships as developed in the client – centered framework,** in S. Koch (ed.), Psychology: A study of Science, V3 Formulations of the person and the social context (pp 184-256) New York: Mc Grew Hill.